

الطبعة الأولى 1436 هـ / 2015م
حقوق الطبع محفوظة
© هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة - مشروع «كلمة»

PT2667.L283 G8812 2015

Glattauer, Daniel, 1960-

[Gut gegen Nordwind]

نسيم الصبا : رواية / تأليف دانييل غلاتاور ؛ ترجمة محمود حسنين ؛
مراجعة مصطفى السليمان . - ط. 1. - أبو ظبي : هيئة أبوظبي للسياحة
والثقافة، كلمة، 2015.

ص. ؛ سم.

ترجمة كتاب : Gut gegen Nordwind

تدمك : 2-459-17-9948-978

1- القصص النمساوية.

أ- حسنين، محمود. ب- سليمان، مصطفى. ج- العنوان.

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الألماني:

Daniel Glattauer

Gut gegen Nordwind

© Deuticke im Paul Zsolnay Wien 2006



www.kalima.ae

ص.ب. 2380 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: 300 6215 971 2، فاكس: 127 6433 971 2



هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة
ABU DHABI TOURISM & CULTURE AUTHORITY

إن هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة - مشروع «كلمة» غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعتبر وجهات
النظر الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف وليس بالضرورة عن رأي الهيئة.

حقوق الترجمة العربية محفوظة لـ مشروع «كلمة».

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه
التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأي وسيلة نشر أخرى مما فيه حفظ
المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

نَسِيمُ الصَّبَا

الفصل الأول

15 كانون الثاني

الموضوع: إلغاء الاشتراك

أريد أن ألغي اشتراكي من فضلكم. هل يمكنني ذلك بهذه

الطريقة؟

مع أطيب تحياتي.

إ. روتنر

بعد 18 يومًا

الموضوع: إلغاء الاشتراك

أريد إلغاء اشتراكي. هل يمكنني ذلك عن طريق البريد

الإلكتروني؟ أرجو أن أتلقى ردًا ولو قصيرًا.

مع أطيب تحياتي.

إ. روتنر

بعد 33 يومًا

الموضوع: إلغاء الاشتراك

السيدات والسادة الأفاضل في دار لآييك

لو كان تجاهلكم المتعمّد لمحاولات إلغاء الاشتراك من طرفي،

هدفه بيع أعداد من منتجاتكم الذي ينحدر مستواه باطراد،

فيؤسفني أن أبلغكم: لن أدفع ملياً بعد الآن!
مع أطيب تحياتي.
إ. روتنر

بعد ثماني دقائق
رد:

لقد كتبت على عنوان خطأ. هذا هو عنواني الخاص: woerter@leike.com ولكنك على ما يبدو تقصد: woerter@like.com أنت الشخص الثالث الذي يصلني منه طلب إلغاء اشتراك. لا بد أن المجلة قد صارت سيئة جداً.

بعد خمس دقائق
رد:
عذراً! وشكراً على التوضيح.
تحياتي.
إ. ر.

بعد تسعة شهور

بدون موضوع
أطيب التهاني والأمنيات بمناسبة عيد الميلاد المجيد والعام الجديد.
إيمي روتنر

بعد دقيقتين

رد:

يا سيدة إيمي روتنر

رغم أن درجة معرفتنا ببعض البعض تكاد تكون أقل من منعدمة، فأشكرك على رسالتك الجماعية الدافئة المبتكرة! لا بد أن تعرفني أنني أحب الرسائل الجماعية إلى جماعة لا أنتمي لها. تحياتي ليو لايكه

بعد 18 دقيقة

رد:

أعتذر عن الرسالة المزعجة يا سيد «تحياتي» ليو لايكه. عنوانك تسلل عن طريق الخطأ إلى قائمة عناوين زبائني، لأنني كنت أريد إلغاء اشتراك قبل عدة شهور وكتبت على عنوانك الإلكتروني سهواً. سأحوه على الفور.

ملحوظة: لو خطر ببالك صيغة مبتكرة غير «أطيب التهاني والأمنيات بمناسبة عيد الميلاد المجيد والعام الجديد» للتهنئة بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد، فسأكون مسرورة جداً لو أبلغتني بها. وحتى ذلك الحين: أطيب التهاني والأمنيات بمناسبة عيد الميلاد المجيد والعام الجديد!
إيمي روتنر

بعد ست دقائق

رد:

أتمني لك عيدًا طيبًا ويسعدني أنك مقبلة على عام سيكون ولا شك واحدًا من أجمل أعوام عمرك المديد الجميل. وإن حدث واشتركتني في تلك الأثناء فيما يعكر صفو أيامك، فلا تردددي في أن تكتبي لي -سهوًا- طلبًا لإلغاء الاشتراك. ليو لا يئكه

بعد ثانيتين

رد:

يا سيدة روتنر

هل تفعلين ذلك عمدًا؟ أم أنك اشتركتني فيما عكر صفو أيامك؟ مع أطيب تحياتي. ليو لا يئكه

بعد ثلاث دقائق

رد:

أفحمتني وأبهرتني!
مودني.
إ. ر.

بعد 15 دقيقة

رد:

يا سيد لا يئكه

أشعر الآن بحرج شديد. دعني أوضح لك. لدي مشكلة مزمنة فيما يتعلق بحرفي E و I. حين أكتب بسرعة ويكون الحرف التالي I ينزلق دومًا، رغماً عني، حرف F قبله. يمكنك القول إن حربًا بين أصبعي الوسطيين تدور راحها على لوحة المفاتيح. الوسطى اليسرى تريد دومًا أن تكون أسرع من الوسطى

بعد 38 يومًا

الموضوع: ولا يورو واحد!

السادة مديرو دار نشر لا يئكه

بعد التحية؛

لقد أكدت انفصالي عن مجلتكم ثلاث مرات كتابيًا ومرتين هاتفياً (لدى سيدة تدعى هان). إذا واصلتم إرسال المجلة إليّ، فسأعتبر ذلك نوعًا من التسلية ترؤّحون بها عن أنفسكم. أما

اليمنى. فأنا مولودة أصلاً عسراء وحولوني في المدرسة إلى يميناء. وهو الأمر الذي لم تغفره يدي اليسرى لي حتى اليوم. فهي دائماً ما تدفع بوسطاها حرف E قبل أن تتمكن اليسرى من كتابة I. أعتذر عن الإزعاج، لن يتكرر (على الأرجح) مرة أخرى.
طاب مساؤك.
إ. روتنر

بعد أربع دقائق

رد:

يا سيدة روتنر

هل تأذنين لي بسؤال؟ وإليك السؤال الثاني: كم من الوقت احتجتي لكتابة الرسالة التي تشرحين فيها مشكلتك مع الـ E و I؟

مودتي.

ليو لايكه

بعد ثلاث دقائق

رد:

إليك سؤالان: كم تظن؟ ولماذا تسأل؟

بعد ثماني دقائق

رد:

أعتقد أنك لم تحتاجي أكثر من عشرين ثانية. لو صح ظني فأهنتك: لقد نجحتي في كتابة رسالة رائعة، دفعتني إلى الابتسام. وهو أمر لم يتمكن منه أحد أو شيء هذا المساء. ورداً على سؤالك (لماذا أسأل؟). أنا منشغل في الوقت الحالي بلغة الرسائل الإلكترونية لأسباب وظيفية. والآن سؤال مرة أخرى: ليس أكثر من عشرين ثانية. هل أنا على صواب؟

بعد ثلاث دقائق

رد:

هكذا إذن، مهنتك لها علاقة بالرسائل الإلكترونية. يبدو أمراً مشوقاً. إلا أنني أشعر وكأني فأر تجارب. ولكن لا يهم. هل لديك موقع على الإنترنت؟ إن لا، هل تريد موقعاً؟ إن نعم، هل تريد موقعاً جميلاً؟ فمهنتي هي تصميم مواقع الإنترنت. (حتى الآن احتجت 10 ثوان بالضبط، لقد أوقفت الساعة. ولكنه كان حديث عمل، لا يتطلب ذلك وقتاً طويلاً).

فيما يخص رسالتي المتواضعة حول مشكلتي مع الـ E و I فقد جانبك الصواب تماماً. لقد سرقت ثلاث دقائق من عمري الثمين. ولكن من يدري لعل في ذلك خيراً! والآن أود أن أعرف لمَ ظننت أنني لم أحتج سوى عشرين ثانية فحسب

لتلك الرسالة؟ وقبل أن أتركك وشأنك للأبد (إلا أن ترسل لي دار لايك قسيمة دفع مرة أخرى) أودُّ أن أعرف شيئاً آخر. كتبت أعلاه: «هل تأذنين لي بسؤال؟ وإليك السؤال الثاني: كم من... إلخ». لدي سؤالان الأول: كم من الوقت احتجت لهذه النكتة؟ الثانية: هل هذه هي طريقتك في المزاح؟

بعد ساعة ونصف

رد:

يا سيدة روتنر

سأرد عليك غداً. سأغلق الآن حاسبي. طاب مساؤك أو تصبحين على خير، أيها أنسب. ليو لايكه

بعد أربعة أيام

الموضوع: أسئلة تنتظر إجابة

عزيزتي السيدة روتنر

أعتذر عن التأخر في الرد، أمرٌ حاليًا بأوقات عاصفة. لقد سألتني عن سبب ظني الخاطئ أنك لم تحتاجي أكثر من عشرين ثانية لشرح مشكلتك مع الـ E و I. رسائلتك تبدو «فياضة» لو صح هذا التعبير. أكاد أجزم أنك تتحدثين بسرعة وتكتبين بسرعة، وأنت ذات شخصية شديدة الحيوية، لا تكفيها أبداً سرعة إيقاع

الحياة اليومية. حين أقرأ رسائلك لا ألاحظ وقفات. تبدو لي في نبرتها وإيقاعها نشيطة، لاهثة، حيوية، سريعة، بل ومتوترة إلى حدٍّ ما. لا يكتب شخص ذو ضغط دم منخفض كما تكتبين. يبدو لي أن أفكارك العفوية تتدفق بسلاسة فيما تكتبين. ولغتك تنم عن ثقة واقتدار على اختيار الألفاظ الجذلة واللاذعة. ولكن حين تقولين أنك احتجتي أكثر من ثلاث دقائق لكتابة رسالة الـ E و I، فقد رسمت ولا شك صورة خاطئة لك.

سألتيني عن طريقتي في المزاح، وهو فصل ذو شجون من فصول حياتي. لا بد للمرء أن يشعر في نفسه بنفحة من الفكاهة كي يكون خفيف الظل. ولكني لا أشعر بذلك في الوقت الحالي، أشعر بأنني ثقیل الظل. وحين أسترجع الأيام والأسابيع الماضية، أفقد القدرة على الضحك. ولكن هذه حكاية خاصة لا مكان لها هنا. أشكرك على أية حال على أسلوبك المنعش. سرّني الحديث معك كثيراً. أظن أنني أجبت على السؤالين بما يكفي ويزيد. سأفرح ولا شك لو حدثت وكتبت لي دون قصد مرة أخرى. ولكن رجاء: ألغ اشتراكك في مجلة لايك، فقد صار أمراً مزعجاً بعض الشيء. أم تريدين أن أقوم بذلك نيابة عنك؟ مع مودتي. ليو لايكه